

## مع المزيد من فوائد حليب الأم

ليس هناك خلاف في أن الرضاعة الطبيعية لها فوائد عديدة . فهي بجانب أنها تقوى الرابطة الحميمة بين الطفل وأمه فإنها تساعد على انتقال مجموعة من الأجسام المضادة للأمراض إلى الطفل فتحميه من الأمراض لحين استكمال جهازه المناعي ، بجانب ذلك يتفق علماء الأحياء الدقيقة على أن فوائد الرضاعة الطبيعية تتعدى ما ذكر سابقاً ولكنها لم تكتشف بعد .

وقد أظهرت الدراسة أن خلايا المعدة المعاملة بالبروتين المذكور لم تنمّ فيها تلك البكتيريا ، ويعتقد بـ **بولونردال** ( Bo Lonaerdal ) من جامعة كاليفورنيا ديفس وأحد الباحثين المشاركين في التجربة المذكورة أن لبن الأم ربما أدى أيضاً إلى غسل معدة الطفل من تلك البكتيريا وبذلك تمت حمايته من القرحة ، ويضيف لونردال أنه رغم أن حليب الأبقار يحتوي على كمية أعلى من بروتين الكابا كاسين الموجود في حليب الأم إلا أنهما مختلفان في التركيب ، وأن نوع البروتين الموجود في حليب الأم له تلك الخاصية في مكافحة البكتيريا .

يحتوى لبن الأم كذلك على كميات كبيرة من جزيء هام في مكافحة الالتهابات يسمى **انترلوكين - ١٠** ( Interleukin - 10 ) ، ففي دراسة أولية قام بها **روبيرتو قاروفالو** ( Roberto Garofalo ) ومجموعته بجامعة تكساس يرى أن تناول حليب الأم للأطفال الصغار ذو أهمية بالغة في تزويد الجسم بكمية كافية من **انترلوكين - ١٠** لمكافحة أي التهابات - خاصة التهاب المعدة - إذ أن جسمه الصغير قد لا يملك الكمية الكافية منه في هذا العمر ، ومما يؤكد هذا الاعتقاد أن لباً (أول حليب) الأم يحتوى على كمية كبيرة من **انترلوكين - ١٠** .

وهكذا تتضح عناية الخالق عز وجل ولطفه على عباده فيما وضع من أسرار في لبن الأم هيأ لنا أن نعرف بعضها عن طريق وسائل العلم الحديث وسيكتشف لنا المزيد من فوائد هذا السائل العجيب في مقبل الأيام إن شاء الله .

● المصدر :

Science News, April 1995, Vol. 147,  
P. 231 .

ساعة وصل معدل نمو الفيروس في المجموعة غير المعاملة بالأحماض الشبكية إلى ١٠ آلاف ضعف نموه في المجموعة المعاملة بتلك الأحماض . ويشير اسحق إلى أن أحماض الشبكية لم تقتل الفيروس ولكنها أبطأت معدل تكاثره ، وفي هذه الحالة فإنها ساعدت الجهاز المناعي في القيام بعمله ، فعلى سبيل المثال فإن وجود تلك الأحماض في الجسم سوف يهيئ الفرصة لجهاز المناعة لمقاومة ٥٠ فيروس بدلاً من مقاومة ١٠٠ ألف فيروس فيما لو ترك المجال لتكاثر تلك الفيروسات .

وفي دراسة أخرى لكشف ما أوجده الله جلت قدرته من فوائد لحليب الأم قام **أولي هيرنل** ( Olle Hernel ) بجامعة أوميا ( Omea ) بالسويد بدراسة أثر **الجليكوبروتين كابا - كاسين** ( Glyco Protein Kappa - Casein ) - إحدى البروتينات الموجودة في حليب الأم - على مكافحة بكتيريا **هيلوكوباتر بايلوري** ( Helico Bater Pylori ) المسببة لقرحة المعدة في الأطفال والكبار على السواء .

أخيراً أعلنت مجموعة من علماء الأحياء التجريبية في مؤتمر عقد بولاية اتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية أن لبن الأم يزود الطفل ليس فقط بالأجسام المضادة ولكن بمجموعة من المواد المقاومة للتلوث ( Infection - Fighting Agents ) ومن ذلك مثلاً أحماض الشبكية ( Retinoic Acids ) إحدى مشتقات فيتامين ( أ ) التي اتضح أن لها أثراً في حماية الأطفال من فيروس القوباء ( Herpes Virus ) . ففي دراسة قام بها **شارلس اسحق** ( Charles E. Isaacs ) ومجموعته في معهد نيويورك للعلوم الأساس تم تعريف مجموعتين من الخلايا إلى فيروس القوباء . ثم معاملة إحدى المجموعتين بأحماض الشبكية من نوع ( Beta Carotene Retinoic Acid ) أو أي من مشتقات فيتامين ( أ ) المستخلصة من لبن الأم أما المجموعة الثانية فكانت عينة عيارية لم يجر معاملتها . وقد أظهرت نتائج التجربة الكفاءة العالية لأحماض الشبكية في الحد من نمو الفيروس ، فمثلاً بعد مضي ٤٨